مقال عبد الله الشهاب بعنوان: صيف الكويت الخيري بردا وسلاما على المحتاجين

وقفة

صيف الكويت الخيري.. برداً وسلاماً على المحتاجين

عبدالله الشهاب

ماكينة العمل الخيري الكويتي لا تعرف مهادنة، ولا تهدأ فورتها، بل هي في مراحلها شريان للحياة يعطي ويمنح، يغرس المعروف في أرض الله في كل حين، ذلك لأن من ورائه إيمـــان أكيد، بقدر الكويت تجاه الإنسانية، حملته مؤسساتها بمنتهى الأمانة والتجرد، وسعت لبسطه، ليشبع، ويسقي، ويداوي، ويبني، ويعمر.

نتفـــق علـــى أن للصيـــف خصوصيته المعروفة، التي يكون فيها القطاع الأغلب من ســـكان الأرض في أشد احتياجه للمعونة، فمـــع ارتفاع درجـــات الحرارة، واضطرابات المناخ، يحاصر الجفاف ملايين الفقراء والمهمشين، وتنحسر فرص نجاتهم مع انعدام البدائل، في هذه البيئات المعدمة، تنشط هيئاتنا الخيرية لتؤدي حصتها المقررة من الخير، فتتوسع مجتمعة في اطلاق مبادرات حفر الآبار بأنواعها، التي تفيض بالمياه العذبة النظيفة، تروي ملايين الأفواه، وتؤسس لمشاريع تنمويـــة طموحة، تعـــود بالنفع على البســـطاء، وللداخل نصيبه الأكبر مـــن هذا التحرك الميمون، فتتوجه الإرادة لاستهداف مئات الأسر المتعففة من محدودي الدخل مواطنين ومقيمين على الســـواء، فتتوالى المساعدات السخية عبر الحملات الخيرية، وفي طليعتها الحملات المميزة «ابشروا بالخير»، والتي جرت المداومة عليها باعتبارها واحدة من أنجـــح صور التكافل الاجتماعي، التي تفي باحتياجات هؤلاء وتخفف من معاناتهم، تحديدا في فصل الصيف داخل الكويت، حين تستحكم على البسطاء دوائر الضيق والحاجة، فتتنوع المساعدات لتشمل توزيع وحدات التكييف والمبردات والثلاجـــات وغيرها من أساســـيات الحياة، التي هم في مسيس الحاجة إليها، علاوة على نشر برادات المياه بالشوارع والساحات والميادين العامة، التي توفر مياه الشرب النظيفة والباردة للمارة، في الحقيقة لا تتوقف آلام الفقراء في ظل الأجواء الصيفية الملتهبة، فمع انتشار الفقر وتردي الأحوال المعيشية، وبالتالي تسوء الرعايـــة الصحية فـــي كثير من الدول، فتتفشى على إثرها الأمراض والأوبئة المعدية التي لا يسلم منها الفقراء والمساكين، وقد تابع الجميع مؤخرا وباهتمام الجهد المميز الذي أدته مؤســـساتنا الخيرية باليمن الشـــقيق، للحد من انتشار وباء الكوليرا الفتاك، بتوفير اللقاحات والأمصـــال لمعالجة المصابين في العديد من القرى النائية، ومن المبهر حقا ما حظيت به هذه الحملة من احتضان وحفاوة المحســـنين من أهل الخير.

وعلى صعيد الرعاية المجتمعية محليا، تنتهز المؤسسات الخيرية الكويتية موسم الاجازات الصيفية، فرصـــة للعناية بالقـــرآن الكريم والاهتمام بدارسيه، في دأب معهود لعقد حلقات التحفيظ، وتنشيط مراكزها القرآنية التي تستقطب المئات، تثبيتا للهوية الإســـلامية لدى النشء والشباب، واستثمارا لأوقات فراغ الأسرة المسلمة فيما هو نافع ومفيد.

كان العمـــل الخيري الكويتي طوال مســـيرته العامرة، صمام الأمان، وضمير الإنسانية النابض بالأمل، ويدا رحيمة تنتشل البؤساء، وتزيل عنهم مصاعب الحياة.

المصدر: [illegible]: / /[illegible].[illegible].[illegible] /[illegible] /11161